

## تفسير السمعاني

@ 291 ( ^ ) عند سدرة المنتهى ( 14 ) عندها جنة المأوى ( 15 ) إذ يغشى السدرة ما يغشى ( 16 ) \* \* \* \* \* مرتين . وهذا قول جماعة من الأئمة منهم أحمد بن حنبل ، وإسحاق ، وغيرهما . وفي بعض الروايات : جعلت الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد . .

فإن قيل : كيف تجوز الرؤية على □ تعالى في الدنيا ؟ والجواب : أنه لم يكن في الدنيا ، وإن كان في الدنيا فكل ما فعل □ تعالى وأكرم به نبيا من أنبيائه فجائز بلا كيف . . وفي رواية [ زرير ] حبش عن ابن مسعود في معنى الآية ' أن النبي رأى جبريل وله ستمائة جناح ' والخبر صحيح . وقد ثبت برواية عكرمة عن ابن عباس أن النبي قال : ' رأيت ربي في أحسن صورة ' و□ أعلم . .

وقوله : ( ^ ) عندها جنة المأوى ( أي : يأوى إليها المؤمنون يوم القيامة ، ويقال : تأوى إليها أرواح الشهداء . وقيل : [ تأوى ] إليها الملائكة . .

قال سفيان بن عيينة : كالغريبان يقعن على الشجر . وفي الآية دليل على أن الجنة في السماء وأنها مخلوقة ، ومن زعم أنها غير مخلوقة فهو كافر بهذه الآية . .

وعن علي بن أبي طالب رضي □ عنه قال : جنة المأوى جنة المبيت . وعن بعضهم : جنة المثوى والمقام . وعن بعضهم : يأوى إليها جبريل والملائكة المقربون . .

قال كعب الأحبار : هي جنة فيها طير خضر في حواصلها أرواح الشهداء . .

قوله تعالى : ( ^ ) إذ يغشى السدرة ما يغشى ( قال ابن مسعود : يغشاها فراش من ذهب . وعن الحسن : يغشاها نور الرب تعالى . في بعض الأحاديث : أن الملائكة استأذنوا لربهم أن ينظروا إلى محمد ليلة المعراج ، فأذن لهم ، فاجتمعوا على السدرة .